

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي حديث عائشة رضي الله عنها : " كُفِّنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَوْبَيْنِ حَضُورِيَّيْنِ " هما منسوبان إلى حَضُورٍ قريّةٍ باليمَن قاله ابن الأثير . وفي الروض أَنَّهُ أَهْلَ حَضُورٍ قَتَلُوا شُعَيْبَ بْنَ ذِي مَهْدَمَ نَبِيٍّ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَقَبِرُهُ بِضَيْنٍ جَبَلٍ بِالْيَمَنِ قَالَ وَلَيْسَ هُوَ شُعَيْبًا الْأَوَّلَ صاحب مَدْيَنَ وهو ابنُ صَيْفِي وَيُقَالُ فِيهِ ابْنُ صَيْفُون . قلتُ : وشَذَّ صاحبُ المَرَاصدِ حَيْثُ قَالَ : إِنَّهُ مِنْ أَعْمَالِ زَبِيدٍ وَأَنَّهُ يُرْوَى بِالْأَلْفِ الْمَمْدُودَةِ . وفي حِمْيَرَ حَضُورُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ سَلَامِ بْنِ زُرْعَةَ وهو حِمْيَرُ الْأَصْغَرِ . والحَاضِرُ : خِلَافُ الْبَادِي وقد تَقَدَّسَ فِي أَوَّلِ التَّجَمُّعِ فَهُوَ تَكَرَّرُ . الحَاضِرُ أَيضًا : الْحَيُّ الْعَظِيمُ أَوِ الْفَوْمُ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الْحَيُّ إِذَا حَضَرُوا الدَّارَ السَّتِي بِهَا مُجْتَمِعٌ مُم . قال : . في حَاضِرٍ لَجِبٍ بِاللَّيْلِ سَامِرُهُ ... فِيهِ الصَّوَاهِلُ وَالرَّايَاتُ وَالْعَكَرُ . فصار الحَاضِرُ اسْمًا جَامِعًا كَالْحَاجِّ وَالسَّامِرِ وَالْجَامِلِ وَنَحْوِ ذَلِكَ . قال الجوهري : هُوَ كَمَا يُقَالُ حَاضِرُ طَيِّئٍ وَهُوَ جَمْعٌ كَمَا يُقَالُ : سَامِرُ السُّمَّارِ وَحَاجٌّ لِلْحُجَّاجِ : قَالَ حَسَّانُ : .

لَنَا حَاضِرٌ فَعَمٌ وَبَادٍ كَأَنَّهُ ... قَطَّيْنُ الْإِلَهِ عَزَّ وَتَكَرَّرٌ مَا . وفي حديث أُسَامَةَ : " وَقَدْ أَحَاطُوا بِحَاضِرِ فَعَمٍ " . وفي التَّهَذُّبِ الْعَرَبِيُّ يَقُولُ : حَيٌّ حَاضِرٌ بغير هَاءٍ إِذَا كَانُوا نَازِلِينَ عَلَى مَاءٍ عِدٍّ . يقال : حَاضِرُ بَنِي فُلَانٍ عَلَى مَاءٍ كَذَا وَكَذَا وَيُقَالُ لِلْمُقِيمِ عَلَى الْمَاءِ : حَاضِرٌ وَجَمْعُهُ حُضُورٌ وَهُوَ ضِدُّ الْمُسَافِرِ وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلْمُقِيمِ : شَاهِدٌ وَخَافِضٌ وَفُلَانٌ حَاضِرٌ بِمَوْضِعٍ كَذَا أَيْ مُقِيمٌ بِهِ وَهَؤُلَاءِ قَوْمٌ حُضَّارٌ إِذَا حَضَرُوا الْمِيَاهَ وَمَحَاضِرُ . قال لَبِيدُ :

فَالْوَدْيَانِ وَكُلُّ مَغْنَمٍ مِنْهُمْ ... وَعَلَى الْمِيَاهِ مَحَاضِرُ وَخِيَامُ . قال : وَحَضَرَةٌ مِثْلُ كَافِرٍ وَكَفَرَةٍ وَكُلُّ مَنْ نَزَلَ عَلَى مَاءٍ عِدٍّ وَلَمْ يَتَحَوَّلْ عَنْهُ شِتَاءٍ وَلَا صَيْفًا فَهُوَ حَاضِرٌ سِوَاهُ نَزَلُوا فِي الْقُرَى وَالْأَرْيَافِ وَالْدُّورِ الْمَدَرِيَّةِ أَوْ بَنَدُوا الْأَخْبِيَّةَ عَلَى الْمِيَاهِ فَفَقَرُوا بِهَا وَرَعَوْا مَا حَوَالِيهَا مِنَ الْمَاءِ وَالْكَلَالِ . وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : إِنَّمَا جَعَلُوا الْحَاضِرَ اسْمًا لِلْمَكَانِ الْمَحْضُورِ يُقَالُ : نَزَلْنَا حَاضِرَ بَنِي فُلَانٍ فَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وفي الحديث " هَجَرَةَ الْحَاضِرِ " أَيْ الْمَكَانَ الْمَحْضُورَ . الْحَاضِرُ : حَبْلٌ مِنْ حَبَلِ

الدَّهْنَاءُ السَّيِّئَةُ يُقَالُ لَهُ : حَبْلُ الْحَاضِرِ وَعِنْدَهُ حَفَرٌ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ
مَنْذَاةَ بْنِ تَمِيمٍ بِحِذَاءِ الْعَرَمَةِ . الْحَاضِرُ : هُوَ بَقِيَّةُ السُّرَيْنِ وَهُوَ مَوْضِعُ
الْإِقَامَةِ عَلَى الْمَاءِ مِنْ قِنْدَ سُرَيْنَ . قَالَ عِكْرِشَةُ الضَّيَّيُّ يَرِثِي بَنِيهِ :
سَقَى الْوَجْدَانِ وَرَأَيْتُ تَرْكُوتَهَا ... بِحَاضِرِ قِنْدَ سُرَيْنَ مِنْ سَبَلِ
الْقَطْرِ